

مَسْئُولِيَّةُ الدَّوْلَةِ عَنِ تَعْرِيفِ ضَحَايَا الْكَوَارِثِ

تأليف
د. مَرَامِ سَالِحِيْنَ أَبُو دَرَاهِمِيْنَ

مَنْشُورَاتُ الْجَمَاهِيْرِ الْمُحَقَّقَاتِ

الإهداء

شكر وتقدير

دليل المصطلحات المختصرة

المقدمة

أهمية الموضوع:

إشكالية الدراسة:

مناهج الدراسة:

خطة الدراسة:

الباب الأول: تطور الأساس القانوني لمسؤولية الدولة عن أضرار الكوارث

القسم الأول: تطور النظام القانوني للمسؤولية الإدارية

الفصل الأول: مفهوم المسؤولية الإدارية

المبحث الأول: تعريف المسؤولية الإدارية ونشأتها

المطلب الأول: تعريف المسؤولية الإدارية

الفرع الأول: تعريف المسؤولية القانونية.

الفرع الثاني: تعريف المسؤولية الإدارية

المطلب الثاني: نشأتها وتطورها

الفرع الأول: تطور مبدأ المسؤولية الإدارية بشكل عام

أولاً: مبدأ عدم مسؤولية الإدارة.

ثانياً: تقرير مبدأ مسؤولية الدولة.

الفرع الثاني: نشأة وتطور مبدأ المسؤولية الإدارية في كل من لبنان وفرنسا

أولاً: نشأة وتطور مبدأ المسؤولية الإدارية في فرنسا

1- مبدأ عدم مسؤولية الدولة في فرنسا.

2- تقرير مبدأ المسؤولية الإدارية في النظام الفرنسي.

ثانياً: نشأة وتطور مبدأ المسؤولية الإدارية في النظام اللبناني.

المبحث الثاني: خصائص المسؤولية الإدارية وحدودها

المطلب الأول: خصائص النظام القانوني للمسؤولية الإدارية

الفرع الأول: المسؤولية الإدارية تهدف لتحقيق المصلحة العامة

الفرع الثاني: المسؤولية الإدارية: مسؤولية غير مباشرة

الفرع الثالث: النظام القانوني للمسؤولية الإدارية نظام أصيل ومستقل

الفرع الرابع: النظام القانوني للمسؤولية الإدارية مرن وذات وطابع قضائي

الفرع الخامس: المسؤولية الإدارية تقوم على نظامين قانونيين عاميين مختلفين

المطلب الثاني: حدود خصائص المسؤولية الإدارية

الفصل الثاني: تطور حدود الضرر القابل للتعويض في المسؤولية الإدارية

المبحث الأول: مميزات الضرر القابل للتعويض

المطلب الأول: المميزات العامة

الفرع الأول: ان يكون الضرر محققاً وأكيداً

أولاً: الضرر المحتمل.

ثانياً: الضرر المستقبلي.

الفرع الثاني: ان يكون الضرر قد أخل بمركز قانوني يحميه القانون

الفرع الثالث: ان يكون الضرر مباشراً

الفرع الرابع: ان يكون الضرر شخصياً

أولاً: بالنسبة للضرر الذي يلحق بالاموال Les dommages aux biens :

ثانياً: بالنسبة للضرر الذي يلحق بالأشخاص Les dommages aux personnes :

الفرع الخامس: ان يكون الضرر قابلاً للتقدير بالمال

المطلب الثاني: الشروط الخاصة للضرر

الفرع الأول: ان يكون الضرر خاصاً (special إستثنائياً)

الفرع الثاني: ان يكون الضرر غير مألوف أو غير عادي Anormal

المبحث الثاني: انواع الضرر القابل للتعويض

المطلب الأول: الصور التقليدية للضرر

الفرع الأول: الضرر المادي Le Préjudice Matériel

الفرع الثاني: الضرر المعنوي (الأدبي) Le Préjudice Moral

المطلب الثاني: الضرر البيئي كصورة مستحدثة للضرر الإداري

الفرع الأول: مفهوم الضرر البيئي

أولاً: تعريف الضرر البيئي.

ثانياً: خصائص الضرر البيئي.

الفرع الثاني: أساس مسؤولية الإدارة عن الأضرار البيئية

أولاً: صور المسؤولية الإدارية عن الأضرار البيئية.

أ: المسؤولية البيئية الخطئية أو المسؤولية الإدارية عن الأضرار البيئية على أساس الخطأ.

1- خطأ الإدارة في توفير أسباب الوقاية اللازمة للبيئة (الخطأ الإيجابي)

أ - خطأ الإدارة في القيام بالأعمال لقانونية اللازمة لحماية البيئة.

ب - خطأ الإدارة في القيام بالأعمال المادية اللازمة لحماية البيئة:

2- خطأ الإدارة نتيجة عدم توفير أسباب الوقاية اللازمة لحماية البيئة (الخطأ السلبي)

ب: المسؤولية الإدارية البيئية غير الخطئية (المسؤولية البيئية المطلقة)

أ - نشاط الإدارة المباشر في تلويث البيئة (إستخدام الإدارة أشياء ملوثة بطبيعتها)

ب - نشاط الإدارة غير المباشر في تلويث البيئة (الإستخدام المؤدي إلى التلوث بطريقة غير مباشرة).

-ثانياً: أهم تطبيقات القضاء الإداري في مجال حماية البيئة.

الرأي المعارض لوجوب تدخل الدولة لتعويض المتضررين:

الرأي المؤيد لوجوب تدخل الدولة لتعويض المتضررين من الكوارث بأنواعها المختلفة:

القسم الثاني: نظام المسؤولية الإدارية على أساس الخطأ وإمكانية تطبيقه لتعويض ضحايا الكوارث

الفصل الأول: الأعمال المولدة لمسؤولية الإدارة على أساس الخطأ

المبحث الأول: الخطأ الركن الأساسي التي تقوم عليه المسؤولية الإدارية الخطئية

المطلب الأول: ماهية كل من الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي

الفرع الأول: الخطأ الشخصي (La faute personnelle)

أولاً: الخطأ الذي يرتكب خارج نطاق المرفق ويكون منقطع الصلة به

ثانياً: الخطأ الذي يرتكب خارج نطاق الوظيفة إنما يكون مرتبط به.

ثالثاً: الخطأ الذي يرتكب ضمن نطاق المرفق أو الوظيفة إنما يكون منقطعاً عنها.

الفرع الثاني: الخطأ المرفقي (La faute de service)

أولاً: الحالات التي يُبنى عليها الخطأ المرفقي

أ - أداء المرفق العام للخدمة على وجه سيء Le Service a mal fonctionné :

ب - امتناع المرفق العام عن أداء الخدمة المطلوبة le service n'a pas fonctionné

ج - الإبطاء في أداء المرفق العام للخدمة le service a fonctionné tradivement

ثانياً: تقدير القاضي الإداري لدرجة جسامة الخطأ المرفقي.

أ - الخطأ الناتج عن الأعمال المادية.

1- ظروف الزمان والمكان الذي وقع فيه الخطأ.

2- طبيعة المرفق وأهميته:

3- الأعباء الواقعة على المرفق:

- 4 موقف المتضرر أزاء المرفق:

- 1 الخطأ من حيث الأعمال القانونية.

- 1 الأركان ذات الطبيعة الشكلية:

- 2 الأركان ذات الطبيعة الموضوعية.

المبحث الثاني: توزيع المسؤولية بين الإدارة وموظفيها

المطلب الأول: حالات "قاعدة الجمع"

الفرع الأول: قاعدة الجمع بين الأخطاء أو تراكم الأخطاء (Le cumul des fautes)

الفرع الثاني: قاعدة الجمع بين المسؤوليتين في حالة الخطأ الواحد أو تراكم المسؤوليات

أولاً: حالة الخطأ الشخصي المرتكب داخل المرفق.

ثانياً: حالة الخطأ الشخصي المرتكب خارج الخدمة ولا يكون منقطعاً عنها تماماً

المطلب الثاني: نتائج "قاعدة الجمع"

الفرع الأول: دعوى رجوع الموظف على الإدارة

الفرع الثاني: دعوى رجوع الإدارة على الموظف

الفصل الثاني: الرابطة السببية بين الخطأ والضرر كشرط لقيام المسؤولية الإدارية وأسباب إنتفائها

المبحث الأول: وجود العلاقة السببية

المطلب الأول: نظرية تكافؤ وتعادل الأسباب

المطلب الثاني: تعدد الأسباب

الفرع الأول: نظرية السبب المنتج Théorie de la cause adéquate

الفرع الثاني: نظرية السبب القريب

المطلب الثالث: تعاقب الأضرار

المبحث الثاني: حالات الإعفاء الكلي أو الجزئي من المسؤولية الإدارية وإمكانية تطبيقها في حالات الأضرار

الناتجة عن الكوارث

المطلب الأول: الأسباب العامة

الفرع الأول: القوة القاهرة

الفرع الثاني: خطأ المتضرر أو الضحية

المطلب الثاني: الأسباب الخاصة

الفرع الأول: الحادث المفاجيء أو الحالة الطارئة cas fortuit

الفرع الثاني: خطأ الغير

دراسة حالة: كارثة انفجار مرفأ بيروت وإمكانية تأسيس مسؤولية السلطة العامة على أساس الخطأ

أولاً: المطالبة بتعويض الأضرار الناتجة عن الأخطاء البسيطة:

ثانياً: المطالبة بتعويض الأضرار الناتجة عن الأخطاء الجسيمة.

ثالثاً: المطالبة بالتعويض على أساس قرينة الخطأ.

الباب الثاني: مسؤولية الإدارة بتعويض متضرري الكوارث المبنية على عدم الخطأ

القسم الأول: الأسس القانونية لمسؤولية الدولة غير الخطئية لتعويض ضحايا الكوارث

الفصل الأول: الأسس التقليدية لمسؤولية الإدارة دون خطأ

المبحث الأول: نظرية المخاطر هي الأساس القانوني للمسؤولية الإدارية دون خطأ

المطلب الأول: تكريس المسؤولية الإدارية على أساس المخاطر في فرنسا

الفرع الأول: رأي الفقه المؤيد لنظرية المخاطر

ثانياً: رأي الفقيه دوجي. (Duguit)

ثالثاً: رأي الفقيه بلانيول. (Planiol)

رابعاً: رأي الفقيه سافتيي. (Savatier)

خامساً: رأي الفقيه بيرتود. (Berteuad)

الفرع الثاني: رأي الفقه المعارض لنظرية المخاطر

أولاً: الفقيه "هوريو. (Hauriou)"

ثانياً: رأي الفقيه لافريير. (La Ferrière)

ثالثاً: رأي الفقيه كاريه دي ملبرج.

المطلب الثاني: حالات إعمال المسؤولية الإدارية المبنية على المخاطر

الفرع الأول: المخاطر التي تُصيب الأفراد

أولاً: مسؤولية الإدارة جراء الأشياء الخطرة. (Choses dangereuses)

ثانياً: الوسائل التي تستخدمها الإدارة لممارسة أعمالها ونشاطاتها

ثالثاً: مسؤولية الإدارة بسبب الأشغال العامة أو المنشآت العامة.

أ: الأضرار الواقعة على المنتفعين من الأشغال أو المنشآت العامة.

ب: الأضرار الواقعة على المشاركين أو المنفذين للأشغال العامة أو المنشآت العامة.

ج: الأضرار التي تسببها الأشغال أو المنشآت العامة للغير أي الأشخاص الثالثين

الفرع الثاني: المخاطر التي تُصيب معاوني المرافق العامة

أولاً: الأضرار التي تُصيب معاونين الدائمين للمرافق العامة.

ثانياً: الأضرار التي تُصيب معاونين ظرفيين أو المتطوعون للمرافق العامة.

المبحث الثاني: مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة هو الأساس القانوني للمسؤولية الإدارية دون خطأ
المطلب الأول: أراء الفقهاء حول اعتماد مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة كأساس قانوني للمسؤولية الإدارية
بدون خطأ

الفرع الأول: الفقه المؤيد

الفرع الثاني: الفقه المعارض

المطلب الثاني: أبرز تطبيقات المسؤولية الإدارية بدون خطأ المبنية على اساس خرق مبدأ المساواة أمام الأعباء
العامة

الفرع الأول: المسؤولية عن الأعمال الإدارية المشروعة

الفرع الثاني: المسؤولية عن الأضرار الدائمة للأشغال والمنشآت العامة

الفرع الثالث: المسؤولية الناشئة عن التشريعات وعن الإتفاقات الدولية

الفصل الثاني: التضامن الوطني كأساس حديث، مكمل لمسؤولية الإدارة دون خطأ

المبحث الأول: مفهوم مبدأ التضامن الوطني وإهمية دسترته ودور القاضي الإداري في تفعيله

المطلب الأول: مفهوم مبدأ التضامن الوطني وأهمية دسترته

الفرع الأول: مفهوم نظرية أو مبدأ التضامن الوطني

الفرع الثاني: أهمية دسترة مبدأ التضامن الوطني لبناء دولة القانون والحق

المطلب الثاني: دور القاضي الإداري في تفعيله

الفرع الأول: التضامن الوطني يلتزم إجتماعي يُسند المسؤولية للدولة كأصل عام

الفرع الثاني: التضامن الوطني يلتزم قانوني يُسند المسؤولية للدولة ويلزمها بالتعويض بناءً عليه

المبحث الثاني: أبرز صور وحالات مبدأ التضامن الوطني على ضوء الاجتهاد القضائي الإداري

المطلب الأول: التعويض على أساس التضامن الوطني نتيجة الكوارث الطبيعية

المطلب الثاني: التعويض على أساس التضامن الوطني نتيجة الأعمال والحوادث الإرهابية

الفرع الأول: مفهوم الإرهاب وإشكالية التعويض عنه

الفرع الثاني: أسس إلتزام الدولة بتعويض ضحايا الإرهاب

أولاً: الأساس القانوني: مبرراته ونتائجه.

ثانياً: الأساس الإجتماعي: مبرراته ونتائجه.

المطلب الثالث: التعويض على أساس التضامن الوطني نتيجة أعمال الشغب والتجمهر

الفرع الأول: وجود جنائية أو جنحة نتج عنها الضرر موضوع التعويض

الفرع الثاني: وجود أعمال شغب أو تجمهر تنتج عنها أضرار

الفرع الثالث: ان تكون الأضرار على صلة مباشرة ومؤكدة مع تصرف المتظاهرين

القسم الثاني: النتائج المترتبة على تقرير مسؤولية الدولة عن أضرار الكوارث

الفصل الأول: تقديم التعويض المالي لضحايا الكوارث

المبحث الأول: مدى انسجام قواعد إستحقاق التعويض التقليدية مع تعويض الأضرار الناتجة عن الكوارث

المطلب الأول: حق المتضرر أو الضحية في الحصول على التعويض

الفرع الأول: ما هية التعويض

الفرع الثاني: أهداف التعويض

أولاً: إعادة التوازن المفقود وحماية الكرامة الإنسانية.

ثانياً: الحصول على التعويض الكامل المعادل للضرر.

المطلب الثاني: أشكال التعويض

الفرع الأول: التعويض النقدي (التعويض بمقابل)

الفرع الثاني: التعويض العيني (La réparation en nature)

المبحث الثاني: الدعوى الإدارية ضد الدولة لمطالبتها بالتعويض عن أضرار الكوارث

المطلب الأول: تعريف دعوى التعويض وخصائصها

الفرع الأول: تعريفها

الفرع الثاني: خصائصها

أولاً: دعوى التعويض هي دعوى شخصية ذاتية.

ثانياً: دعوى التعويض هي دعوى قضاء شامل.

ثالثاً: دعوى التعويض هي من دعاوى قضاء الحقوق.

المطلب الثاني: عملية تطبيق دعوى التعويض

الفرع الأول: شروط رفع دعوى التعويض أمام القضاء

أولاً: الشروط الخاصة برفع الدعوى.

أ - شرط المصلحة.

ب - شرط الصفة.

ج - شرط الأهلية.

ثانياً: الشروط الخاصة بإجراءات رفع دعوى التعويض.

المرحلة الأولى: مذكرة ربط النزاع.

- 1 مضمون المذكرة.

- 2 هدف المذكرة.

- 3 المرجع الإداري الصالح لتقديم المذكرة.

- 4 كيفية تقديم المذكرة.

المرحلة الثانية: الجواب على مذكرة ربط النزاع.

المرحلة الثالثة: تقديم الإستدعاء.

الفرع الثاني: تقادم دعوى التعويض الإدارية

الفصل الثاني: صناديق الضمان الإجتماعي كآلية مقترحة لتقديم التعويض المالي لضحايا الكوارث

المبحث الأول: ماهية صناديق الضمان الإجتماعي

المطلب الأول: مفهومها وإتساع نطاق اختصاصها

المطلب الثاني: كيفية تمويل صناديق الضمان وقواعد تنظيم العلاقة بين تعويضها وتعويض المسؤولية

الفرع الأول: كيفية تمويل صناديق الضمان

الفرع الثاني: قواعد تنظيم العلاقة بين تعويض الضمان وتعويض المسؤولية

القاعدة الأولى: عدم جواز الجمع بين أكثر من تعويض كامل عن نفس الضرر.

القاعدة الثانية: إمكانية الجمع بين دعوى تعويض المسؤولية وطلب تعويض الضمان

المبحث الثاني: مدى إمكانية الاستفادة من صناديق الضمان الإجتماعي في لبنان

المطلب الأول: أن يكون اللجوء إلى صندوق هذه الهيئة طريقاً بديلاً للجوء للقضاء

المطلب الثاني: إعطاء الحق للصندوق في الحلول محل المتضرر والرجوع على المتسبب في إحداث الضرر في حال التمكن من معرفته

الخاتمة

أولاً: نتائج الدراسة.

ثانياً: إقتراحات الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع

-1 المراجع العربية

أولاً: الكتب القانونية العامة.

ثانياً: الكتب القانونية المتخصصة.

ثالثاً: الكتب المترجمة.

رابعاً: الرسائل والأطاريح.

خامساً: الأبحاث والمقالات.

سادساً: المؤتمرات والندوات.

سابعاً: المجلات والدوريات.

ثامناً: القوانين والقرارات اللبنانية.

- 2 المراجع الأجنبية.

ثامناً: المواقع الإلكترونية

الفهرس

الموضوعات

- [جنائي\(139\)](#)
- [مدني\(135\)](#)
- [دولي عام\(123\)](#)
- [تجاري\(84\)](#)
- [دستوري\(79\)](#)
- [اداري\(77\)](#)
- [مجلة التحكيم\(49\)](#)
- [اصول المحاكمات المدنية\(47\)](#)
- [مصارف\(46\)](#)
- [حقوق الانسان\(44\)](#)
- [معلوماتية قانونية\(40\)](#)
- [احوال شخصية\(35\)](#)
- [اصول المحاكمات الجزائية\(33\)](#)
- [عقاري\(31\)](#)
- [اقتصاد ومالية\(28\)](#)
- [علم النفس\(25\)](#)
- [عقود دولية\(24\)](#)
- [تحكيم\(23\)](#)
- [نصوص قانونية\(20\)](#)
- [مسؤولية طبية\(19\)](#)
- [سياسة\(18\)](#)
- [نماذج دعاوى ونماذج عقود\(16\)](#)
- [بيئة\(15\)](#)

- ملكية فكرية(15)
- عمل وضمن اجتماعي(15)
- دولي خاص(13)
- اعلام وصحافة(12)
- معاجم قانونية(11)
- فلسفة قانون(8)
- قضاة(8)
- علوم اسلامية(7)
- حماية المستهلك(6)
- تنفيذ(5)
- محاماة(5)
- دوريات قانونية(5)
- منهجية قانونية(4)
- اثبات(4)
- تعليم(3)
- ثقافة قانونية(2)
- متفرقات(2)